

نظرة في السياسة العربية و الإسلامية

كتبه بشير كفاح | 31 يناير، 2014



لماذا تحولت كل صراعتنا إلى الساحة الداخلية و أصبحنا أداة لتنفيذ مطامح و آمال الدول الأقليمية و الدول الكبرى في المنطقة و العالم . في الوقت الذي نرى فيه الحضارة الأوربية الحديثة أنتجت العديد من النظم التي ألهمت عالمنا العربي و الإسلامي اليوم و التي كان لها بحسب تاريخنا ماضيا متخلفا وعصورا ظلامية . وندرس أيضا في تاريخنا أنها في الفترة القريبة خاضت حربين عالميتين ساهمتا بشكل كبير في دمار العمار و قتل الفكر و الإنسان فيها . حينما يطرح هذا السؤال على منظري الفكر الحركي الإسلامي في العالم العربي يجيبك بشكل سريع وواثق ها هي تركيا أمامك أم أنك لا لاتريد رؤية ذلك.

و أما بالنسبة لبقية الدول فإن الأنظمة العربية المرتبطة بالعالم الغربي هي من تحول دون نجاح ذلك في حربها لكل ما هو إسلامي قد يصل إلى السلطة أو يخوض خط السياسة في الحقيقة إن التجربتين الحقيقتين التي يصنفها البعض بال (إسلامية) والتي وإن قام بها سياسيون مسلمون فعلا هما تركيا و ماليزيا لو عدنا إلى تفاصيل قيامها و نجاحهما لوجدنا أنه من الأصح أن يوصفا بالتجربة العلمانية من ناحية التأصيل والفكر السياسي.

بالرغم من فلسفة بعض منظري الحركات الإسلامية على أنهما تجربة إسلامية وأن الظروف غير سانحة للإعلان عن النوايا الحقيقة لذلك و ما إلى ذلك من السفسة البعيدة عن المنطق والتي تحاول طمس العيوب الواضحة في الرؤية السياسية الإسلامية وتعليق الأسباب على معسكر الخصم وما حدث في مصر مؤخرا يجسد هذا الواقع بشكل واضح .

من البديهات أن الحالة الطبيعية في السياسية هو التنافس ..ففكرة المنافسة هي فكرة جوهرية في

السياسة .. وفكرة أن هناك خصوم يعملون ويخططون ضدك لا يمكن أن يكون عنصر مفاجأة لمن يشتغل في عالم السياسية . إننا بالفعل أمام منعطف فكري حقيقي يحتاج منا إلى إجابات واضحة وصريحة وصادقة بعيدة عن التجميل و التغليف الديني المرتبط بالنصوص القرآنية الموظفة.

نحن بحاجة لمراجعة التراث الفكري والتاريخي الإسلامي بشفافية و من ثم الوقوف على أسباب الضعف والقوة و أسباب النصر و الهزيمة مع الفهم وربطها بالواقع المعاصر حتى نكون أقرب نحو نهضة منشودة في عالمنا العربي والإسلامي ما نحتاجه بصدق هو إنتاج الفعل البناء الذي يساهم في التغير على مستوى الواقع مع مؤسسة الأعمال حتى تستمر عبر الأجيال فنصنع التغير سنبدأ بالتغيير حينما نفكر بكل ما هو قائم بشكل حقيقي للوصول إلى نتائج مختلفة

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/1701](https://www.noonpost.com/1701)